



لجنة الغابات

الدورة الخامسة والعشرون

5 - 9 أكتوبر/تشرين الأول 2020

تقرير عن أسبوع الندوة الإلكترونية للحراجة في إطار كوفيد-19،
22-25 يونيو/حزيران 2020

إعادة البناء على نحو أفضل:
مساهمات قطاع الغابات للتعافي من جائحة كوفيد-19

1- عُقد أسبوع الندوة الإلكترونية للحراجة في إطار كوفيد-19¹ خلال الأسبوع التي جرى اختياره بادئ الأمر لعقد الدورة الخامسة والعشرين للجنة الغابات والأسبوع العالمي السابع للغابات. وتضمن الأسبوع مجموعة من الدورات الافتراضية التي تم تنظيمها ضمن حوارين رفيعي المستوى وسبع جلسات مواضيعية.

أولاً- المشاركة

2- استقطب أسبوع الندوة الإلكترونية للحراجة في إطار كوفيد-19 عددًا يتراوح بين 200 و400 مشارك كل يوم، بما في ذلك ممثلون قطريون، وممثلون عن وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية، وأفراد مهتمون بالحراجة.

ثانياً- أهداف الأسبوع وبرنامج

3- تتمثل أهداف أسبوع الندوة الإلكترونية للحراجة في إطار كوفيد-19 في ما يلي:

- تقييم آثار الجوائح على السكان والغابات؛

¹ يرد البرنامج المفصل والمتحدثون وروابط الوثائق في الرابط التالي: www.fao.org/about/meetings/cofo/covid-19-forestry-webinar-week/programme/en

- تحديد ومناقشة الاستجابات الممكنة التي تساعد على التخفيف من الآثار على السكان والغابات، وتساهم في الوقت ذاته في بناء مستقبل أكثر مقاومة واستدامة؛
- اقتراح خطوات المتابعة.

4- ورّكز الحوار الأول على آثار كوفيد-19 – المسائل الرئيسية، ومتطلبات الاستجابة، وفرص إعادة البناء على نحو أفضل، ورّكز الحوار الثاني المعنون "إرساء شراكة لحوار التنمية" على الاستجابات الخاصة بكوفيد-19: كيفية إدراج الحرجة في تدابير دعم التعافي.

5- وتمحورت الدورات المواضيعية حول ثلاثة مواضيع رئيسية هي: (1) التخفيف من الآثار على السكان المعتمدين على الغابات، ودعم التعافي من أجل تحسين قدرة السكان على الصمود؛ (2) والتخفيف من الآثار على الغابات وإعادة التأهيل كوسيلة لتحسين قدرة النظام الإيكولوجي والمجتمع على الصمود؛ (3) وإعادة البناء على نحو أفضل، بما في ذلك من خلال سلاسل قيمة قانونية ومستدامة.

ثالثاً – النتائج والرسائل الرئيسية

(أ) الحواران الرفيعا المستوى:

- بيّن الحواران الرفيعا المستوى أن أثر الجائحة على الوظائف كان بسبب عوامل مختلفة مثل ارتفاع أسعار المواد وانخفاض الطلب على المنتجات، وهي عوامل تفرض انخفاضاً في فرص العمل. وأشار الحواران إلى أن العديد من المسائل التي كانت موجودة قبل الجائحة قد تفاقمت في هذا السياق، وهي: الحطبة غير القانونية، وقلة الاهتمام بالاستثمار في الصناعات المعتمدة، واستمرار وجود محركات إزالة الغابات، والافتقار إلى رؤية شاملة للمناظر الطبيعية تضمّ الغابات والزراعة بطريقة شاملة لجميع القطاعات.
- وأشار الحواران أيضاً إلى أن القطاع الخاص يظهر اهتماماً أكثر من ذي قبل في الاستثمار في حلول مستدامة وقائمة على الطبيعة وإيجابية من حيث الطبيعة: وهي أولوية بالنسبة إلى قطاع الغابات.
- ومنذ يناير/كانون الثاني 2020، فإن أكبر التحديات الماثلة أمام سلاسل قيمة الأخشاب في جميع القطاعات كانت الاختلالات في القوة العاملة والعمليات والتمويل.
- وليست جائحة كوفيد-19 سوى أزمة واحدة من عدة أزمات تحدث بالتزامن. وهي أزمة تأتي إلى جانب الأزمات القائمة المتعلقة بفقدان التنوع البيولوجي والموائل، وتغيّر المناخ، والصراعات الاجتماعية، وانعدام المساواة. والحرجة متأثرة بجميع هذه الأزمات وتؤثر عليها.
- ويمكن وصف الجائحة كخيار بين الازدهار الاقتصادي وصحة الإنسان. وهو خيار متضارب تعرضه الحسائر الاقتصادية التي قبلتها بلدان وضعت تدابير الإغلاق من أجل حماية الصحة العامة.
- وتترابط صحة الإنسان وسلامة الكوكب ترابطاً وثيقاً، ولقد كان لهذه الحقيقة أثر كبير جداً على الفكر السياسي الذي يخطط لمرحلة الإنعاش. ويمثل الوعي المتزايد بالحاجة إلى الاستدامة إحدى أكثر الفرص

الواعدة المنبثقة عن جائحة كوفيد-19. ولقد كشفت الجائحة عن عدم استدامة المسار الإنمائي خلال العقود الأخيرة.

- وزاد عكس اتجاه الهجرة من المناطق الحضرية إلى المناطق الريفية الضغط بشكل كبير على الغابات والنظم الإيكولوجية الأخرى. وتعطلت التجارة وسلاسل الإمداد، وضاعت فرص السياحة الإيكولوجية - وكلا الأمرين ترك أثرًا شديدًا على المجتمعات الحرجية والسكان الأكثر ضعفًا.
- وتتجلى النتيجة الأخرى للأزمة الصحية والاقتصادية في إضعاف اللوائح البيئية. ولا تزال اللوائح البيئية في غالب الأحيان تعتبر بمثابة إضافة، إلى جانب اعتبار أن الصحة الاقتصادية منفصلة عن الصحة البيئية.
- ويتعين حشد القوة التنظيمية لأعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات والشركاء الآخرين من أجل تحقيق استجابة سريعة وفعالة. وتوجد الأدلة والبحوث والخبرات في ما يخص دور الحرجة في التعافي بين أيدي أعضاء الشراكة التعاونية في مجال الغابات. وتستطيع الشراكة التعاونية في مجال الغابات ربط الجهات الفاعلة في مجال الغابات مع أولئك المنخرطين في أعمال التنمية بناءً على آليات التكيف لدى المجتمعات.

(ب) الدورات المواضيعية

6- إن المواضيع الرئيسية الثلاثة للأسبوع هي كالتالي: (1) التخفيف من الآثار على السكان المعتمدين على الغابات، ودعم التعافي من أجل تحسين قدرة السكان على الصمود؛ (2) والتخفيف من الآثار على الغابات وإعادة التأهيل كوسيلة لتحسين قدرة النظام الإيكولوجي والمجتمع على الصمود؛ (3) وإعادة البناء على نحو أفضل، بما في ذلك من خلال سلاسل قيمة قانونية ومستدامة.

(1) التخفيف من الآثار على السكان المعتمدين على الغابات، ودعم التعافي من أجل تحسين قدرة السكان على الصمود

- بدأت البحوث في إظهار روابط واضحة بين إزالة الغابات وتدهورها وتغيّر المناخ وظهور الأمراض المعدية، وبالتالي، هناك حاجة إلى الحفاظ على غابات ونظم إيكولوجية زراعية تتسم بسلامتها وتنوعها من أجل منع ظهور أمراض جديدة.
- وهناك حاجة إلى توسيع نطاق الحماية الاجتماعية والبرامج الأخرى (...) كي تشمل المجتمعات الحرجية والفئات الضعيفة الأخرى.
- وخلال فترة الإغلاق، هناك أدلة عالمية على زيادة النزاعات على الموارد الطبيعية بين الحكومات والقطاع الخاص من جهة والمجتمعات من جهة أخرى. وتشهد البلدان ذات الحوكمة الأضعف بشأن الغابات زيادات في حرائق الغابات، والحطابرة غير القانونية، ووضع اليد على أراضي المجتمعات بطريقة غير قانونية، والنزاعات على استخدام الأراضي والغابات.
- ويقع صغار المزارعين والأسريين ومجتمعاتهم الريفية في الصفوف الأمامية التي تواجه آثار كوفيد-19 والضعف المستمر، مثل تغيّر المناخ.
- وقد يكون الدعم والاستثمار في منظمات منتجي الغابات والمزارع، واتحاداتها ورابطاتها، على مختلف المستويات من أجل بناء قدرتها الجماعية على الصمود، الطريقة الأسرع لبلوغ أكبر عدد

من الأشخاص بطرق ستستجيب للجائحة على الفور، وستبني في الوقت ذاته قدرة على الصمود على المدى الطويل في وجه الصدمات، بما في ذلك الصدمات التي يفرضها تغيّر المناخ.

- وهناك حاجة إلى إرساء شراكات قوية بين الحكومات ومنظمات منتجي الغابات والمزارع والقطاع الخاص والجهات الفاعلة الأخرى من أجل تبادل الحلول بين منظمات منتجي الغابات والمزارع، وكذلك مع الجهات الفاعلة الأخرى ومن جانبها.
- وقد ثبت أن التغيرات في استخدام الغابات، بما في ذلك إزالة الغابات وتجزئتها، إلى جانب التحضر والتكثيف الزراعي، هي عوامل رئيسية تساهم في تفشي الأمراض المعدية، مثل الملاريا وإيبولا وغير ذلك.
- ونهج "صحة واحدة"، الذي يُعرّف بأنه يمثل جهودًا تعاونية بين اختصاصات متنوعة لبلوغ الصحة المثلى للسكان والحيوانات والبيئة، هو في وضع جيّد للنظر بصورة شاملة إلى الروابط البيئية بين صحة الإنسان والغابات والنظم الإيكولوجية.

(2) التخفيف من الآثار على الغابات وإعادة التأهيل كوسيلة لتحسين قدرة النظام الإيكولوجي والمجتمع على الصمود

- تبين جائحة كوفيد-19 مرة أخرى أهمية صنع السياسات القائمة على العلوم. فالعلوم أساسية ليس من أجل تعديل منحي الجائحة فحسب، بل أيضًا من أجل تعديل منحنى إزالة الغابات وتدهور الأراضي.
- ولقد أدت الآثار الناجمة عن أزمة كوفيد-19 على قطاع الغابات إلى اضطرابات في الأعمال التجارية. وهناك آثار إضافية في بعض البلدان تنجم عن تراجع إقامة المزارع الحرجية، وذلك نتيجة للقيود المفروضة على التنقل ونشاط العمل، وتوقف حماية الغابات.
- وهناك حاجة إلى استخدام البيانات والعلوم من أجل إيجاد حلول مبتكرة لكوفيد-19 وتغيّر المناخ والإدارة المستدامة للغابات.

(3) إعادة البناء على نحو أفضل، بما في ذلك من خلال سلاسل قيمة قانونية ومستدامة

- تشكل المنتجات الحرجية عنصرًا حاسمًا في الاستجابة لكوفيد-19 وذلك بإتاحة معدات الوقاية الشخصية والإمدادات والخدمات الأخرى، بما في ذلك منتجات النظافة والصحة، والكتلة الأحيائية للتدفئة، والإيثانول للتعقيم، والأقنعة الورقية، وتغليف الطرود. ومن أجل مواصلة الإمداد غير المنقطع لهذه المنتجات، تم الاعتراف على نحو ملائم في أنحاء كثيرة من العالم بأن قطاع الغابات خدمة بالغة الأهمية.
- وبقي سوق اللب والورق عند مستويات ثابتة نسبيًا خلال هذه الفترة. وقد تضررت بشكل كبير أسواق الخشب الصلب والقيمة المضافة، بما في ذلك صادرات الخشب الرقائقي والخشب المنشور مع أن هذه الآثار ستصبح أكثر وضوحًا في الأرقام التجارية المقبلة.

رابعاً- المضي قدماً

7- أوصت الفرق الرفيعة المستوى بأن تكون الحلول مبتكرة ومصممة لتجنب الجوائح المستقبلية، مثل إعداد نماذج جديدة تربط الطبيعة بالصحة والاستدامة والقدرة على الصمود. ويمكن لمفهوم الغابات للأغراض العلاجية والغابات الراقية إلى تحسين المناعة لدى الأشخاص أن يجذب الاستثمارات من أجل حماية الغابات واستعادتها وإدارتها، وأن يولد مجالاً جديداً من الخبرات، مما يُوفّر فرص العمل ويُشرك أيضاً الشباب في الجهود الراقية إلى إعادة البناء على نحو أفضل.

8- وسلّط الحواران والدورات المواضيعية الضوء على الحاجة إلى ما يلي:

- استجابات متكاملة في ما يخص إمدادات الطاقة، والإنتاج الزراعي، والتنوع البيولوجي والنظام الإيكولوجي السليم، إلى جانب ميزانيات متكاملة.
- التعليم والاستثمار في رأس المال البشري بالتركيز على المساواة (لا سيما المساواة بين الجنسين)، اللذان وُصفا بأهميتهما بالغا الأهمية من أجل بناء مستقبل خال من الكربون، أي أن السكان الذين يعيشون على هوامش المجتمع ينبغي وضعهم في مركز خطط التعافي. وعلى سبيل المثال، من شأن توفير دعم إضافي إلى المجموعات المجتمعية وأصحاب الحيازات الصغيرة أن يعزز قدرتهم ليصبحوا رواد أعمال ويندمجوا في سلاسل القيمة، أي أن الحراجة الزراعية تمثل جسراً يربط بين الغابات والزراعة.
- العمل بجهد أكثر من أي وقت مضى من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والأهداف العالمية للغابات وتحدي بون، وتعزيز سلاسل قيمة وإمداد أكثر شفافية وقابلية للتتبع، ونحن على مشارف عقد الأمم المتحدة للعمل. وجرت الإشارة إلى أن الأدوات والمبادرات والأطر المتاحة بالفعل قد اكتسبت أهمية جديدة جراء كوفيد-19.
- معالجة الأزمة الصحية العالمية عن طريق تنشيط نماذج للعلاقة مع الطبيعة. وهناك حاجة إلى نهج أكثر شمولاً على امتداد سلسلة القيمة يركز على أشد الفئات ضعفاً. وهناك حاجة إلى توطيد التعاون مع القطاع الصحي من أجل ضمان طريقة آمنة للعودة إلى العمل في الصناعة الحرجية لا تعرض المجتمعات الريفية للخطر.
- التحوّل إلى التركيز الإقليمي (بدلاً من القطاعي) والتخطيط الشامل الذي يستعيد الغابات بفعالية ويشمل النهج المتعددة القطاعات التي يمكن استدامتها على المدى الطويل. وينبغي إقامة روابط مباشرة بين هذه الإجراءات والمساهمات في المسائل العالمية الشائعة مثل تغيير المناخ والتنوع البيولوجي.
- إجراء مراقبة صارمة على إزالة الغابات بطريقة قانونية وغير قانونية وتدهور الغابات، وتحسين حوكمة الغابات عن طريق سياسات تتمحور حول السكان (وتوفر أيضاً الاستقرار لسبل العيش المحلية). وقف نقل الحيوانات الحية والتجارة بها، أو تنظيمهما بشكل صارم في المناطق التي أزيلت منها الغابات مؤخراً (أقل من سنتين).
- تعزيز برامج متناسقة/متكاملة لها أهداف تتعلق بالغابات والحماية الاجتماعية على السواء.
- تطوير وتحسين السياسات والاستثمارات التي تربط الغابات بالتحوّل في الاقتصادات الريفية والنظم الزراعية والغذائية.
- تعبئة الاستثمار والتمويل المباشرين من أجل دعم منظمات منتجي الغابات والمزارع.

- الاستثمار في تنمية القدرات من أجل تعزيز اعتبارات صحة النظام الإيكولوجي للغابات في نهج "صحة واحدة"، وذلك من خلال تقييم برنامج "صحة واحدة" القطري، والآليات الأخرى المترابطة والشاملة لعدة قطاعات والمحدثة في ما يخص جمع البيانات وقواعد البيانات والتنسيق.
- اعتبار المناخ واستمرار الاستخدام القانوني للغابات جزءًا من تصميم البلدان للاستجابات السياساتية لمواجهة كوفيد-19.
- إعادة البناء على نحو أفضل وباطلاع أكبر - دعم التعافي من كوفيد-19 باستخدام خطط الاستجابة.
- إعادة البناء سوية على نحو أفضل - اتباع نهج تعاوني لجميع أصحاب المصلحة المعنيين، بما في ذلك الحكومات والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية وشركاء التنمية والقطاع الخاص.
- الاضطلاع بمبادرة الأخشاب المستدامة من أجل عالم مستدام² من أجل توليد بيانات إضافية لوضع قطاع الغابات وسلاسل القيمة المستدامة للأخشاب في وضع أفضل في مرحلة التعافي وفي بيئة ما بعد كوفيد-19، على سبيل المثال، من خلال إصدار صحائف الوقائع والمعلومات المصوّرة والموجزات السياساتية بشأن الموضوع.

خامسًا - الخلاصة

9- جرى الاعتراف بالدور المركزي للغابات بالنسبة إلى صحة السكان بما أنه غالبًا ما يرتبط تفشي الأمراض الحيوانية المصدر بإزالة الغابات وتدهورها. ونظرًا إلى أن سلامة النظام الإيكولوجي تؤدي دورًا رئيسيًا في الحفاظ على صحة المجتمع وعلى مسار الازدهار، هناك حاجة إلى الدفاع عنها بقوة. وينبغي أن يكون قطاع الغابات المستدامة عنصرًا أساسيًا في الخطط الوطنية للتعافي من كوفيد-19، وهو ما يزرع بذور اقتصاد دائري ومستقبل أخضر.

² أجرت المبادرة دراسة استقصائية لتقييم آثار الجائحة على الأعمال التجارية وسبل العيش المرتبطة بالغابات. وترد جميع نتائج الدراسة الاستقصائية في الرابط التالي: <http://foris.fao.org/cofo/api/file/5ef49fb43ecce72502208331/af51af89-cb2a-4218-a84d-6f3fb6752bfa.pdf>